

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 302- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 52

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن وعن البراء ابن عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:00:00](#)

اللغة وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك. رواه مسلم وعن وائل ابن حجر رضي الله عنه. وائل ابن حجر. وعن وائل ابن حجر رضي الله عنه - [00:00:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع فرج بين اصابعه واذا سجد ضم اصابعه اصابعه رواه هذان الحديثان في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وما امر به بعض الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:48](#)

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وسجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك. يبين النبي صلى الله عليه وسلم للبراء رضي الله عنه - [00:01:11](#)

كيفية ما ينبغي ان يسجد عليه. اذا سجدت فضع كفيك. يعني الكفان هنا اطراف اليدين مع الاصابع. وفي الحديث الذي قبل هذا قال ضع يديك. وهنا قال ضع كفيك. فهذا الحديث تفسير للذاكر - [00:01:34](#)

ان المراد باليدين هما الكفان. دون الذراعين فضع كفيك وارفع مرفقيك. ضع كفيك يحتمل انه يضع كفيه على الارض ويضع ذراعيه على الارض يمشطهما. لكنه نهى عن هذا نفى هذا عليه الصلاة والسلام. قال - [00:01:59](#)

وارفع مرفقيك ولا يتسنى وضع الذراعين على الارض مع رفع المرفقين والمرفقان هما الوصلة التي تصل بين الذراع والعضد. ولو مثلا وضع اكفيه ووضع وبسط ذراعيه هذا المنهي عنه ولا يبسط احدكم ذراعيه - [00:02:27](#)

انبساط الكلب او فعل الكلب او فعل الشبع الذي يبسط يديه بسطا على الارض وانما يضع يديه يرفع المرفقين. وتقدم مجافاة العضدين عن الجنبيين والحكمة والله اعلم في هذه الهيئة والصفة ان كل عضو يأخذ حظه من - [00:02:57](#)

الصلاة بان يؤدي دورة ما يكون على غيره وانما كل عام يكون وحده فاذا وضع كذا تمكنت الجبهة من الارض لانها تكون معتمدة على الارض. واذا وضع كذا تمكنت الركبتان من - [00:03:26](#)

واذا قام فعل كذا ارتفع البطن عن الفخذين فيؤدي كل عضو في الانسان دوره ووظيفته في الصلاة. بخلاف ما اذا بعضه على بعض يكون اعتماد المرء على بعض الاعضاء خفيف. ما يؤدي دوره ولا - [00:03:46](#)

ما هو لزوم بخلاف ما اذا فعل مثل ما وصف له صلى الله عليه وسلم فانه لا يستغني عن عضو من جسمه في العمل في الصلاة فضع كفيك وارفع مرفقيك. المرفقان الذين ينتهني اليهما نهاية الغسل في الوضوء - [00:04:14](#)

وتطلق اليد على الكف والمرفق. وتطلق على الكف فقط. وكل هذا جاء في القرآن قائم هي التي تبين هذا. قوله جل وعلا فاقطعوا ايديهما. المراق الكف وقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وايديكم الى - [00:04:39](#)

المرفق والعضد الساعد والذراع داخل في الغسل في مسمى اليد الحديث الثاني عن وائل ابن حجر رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان اذا من ركع فرج بين اصابعه - [00:05:09](#)

واذا سجد ظم اصابعه. رواه الحاكم. انتبه. مخالفة العمليات عملية الركوع من عملية السجود حتى ما يكون الشيء على وتيرة واحدة مستمر حتى ينتبه له الانسان يميز بين هذا وهذا كما ميز لنا بين كثير من العبادات حتى تكون - [00:05:36](#)

مصونة وباستحضار. ما تكون تأتي عن غفلة اذا ركعت لك صفة. واذا سجدت لك واذا طفت بالبیت شرفه الله فالاركان اربعة تختلف بعضها عن بعض. ركن يقبل ويستلم ويشار اليه. وركن يليه لا يقبل ولا - [00:06:06](#)

استلموا ولا يشار اليه. وكذلك الركن الاخر الذي يليه. والركن الاخر الرابع استلم فيه ما هو يستلم فقط وما هو يقبل ويستلم ويشار اليه. وما هو لا يقبل ولا يستلم ولا يشار اليه - [00:06:31](#)

وعند الصلاة في حال يسن الافتراش وحال يسن التبرك حتى يكون قلبه مع عمله ما يكون عمله على وتيرة واحدة وانما يميز بين هذا وهذا بين الركوع والسجود في وضع الكفين. الكفان في الركوع يلقيهما الركبتين - [00:06:49](#)

عليهما. تقدم لنا كالقابض على ركبتيه. يفرج اصابع كفيه ويقبض على ركبتيه لاجل والله اعلم ان يتقوى يعتمد على ركبتيه فتؤدي دوره فيستطيع ان يحصر ظهره. وان يجعل رأسه حيال ظهره لانه وجد ما يعتمد عليه بخلاف ما اذا وضع - [00:07:19](#)

اطراف الاصابع على الركبتين يجزئ الركوع. لكن ما تمكن منه كما ينبغي. وانما اذا القم ركبتيه اعتمادا على الركبتين وحصر ظهره ومد ظهره وجعل رأسه حياله الا السجود ما يحتاج ان يفرج اصابعه. وانما يضمهما والمراد ضمهما يعني تقريب بعضهم لبعض -

[00:07:49](#)

ليس ظمهما صفتها او ادخالهما في الراحة وانما ظمهما بجوار بعض. لانه او فرجهما لذهبت واحدة شمال وواحدة جنوب اصابعه ما اعتمدت على القبلة. ما توجهت الى القبلة لانه فرجها هكذا بعيد. وانما يضمهما حتى - [00:08:19](#)

اطراف اصابعه الى القبلة ويعتمد على كفيه وراحتيه اذا صارت الاصابع ممدودة مباشر الراحتان الارض. ويكون امكن من امكن للسجود. وهذا صفة فعله عليه الصلاة والسلام. كان اذا ركع فرج بين اصابعه. يعني اصابع يديه فرجهما. ويتقدم - [00:08:45](#)

لنا انه جاء في بعض الروايات كالقابض على ركبتيه. واذا سجد ظم اصابعه هكذا وهذه الصفة هي اكمل ما يكون للصلاة التي ارشد اليها المصطفى صلى الله عليه وسلم او عمل لها - [00:09:15](#)

اه اكمل ما يكون لكن من فضل الله ورحمته انه كيفما سجد اجزائه السجود كيفما ادراك اجزائه الركوع. كيفما قرأ كفاه تمته القراءة وهكذا وهناك في سائر الاعمال والحمد لله فيها كمال لمن اراد ان يستكمل ويأخذ الاعلى ويأخذ الدرجة - [00:09:35](#)

فعالية وفيها مجزئ درجة نجاح تؤدي تؤدي الصلاة تجزي وكما تقدم لنا في صلاة الجمعة من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه. الى الساعة الخامسة كان انما قرب بيضة. انتهينا من التخريب. اجزاء الصلاة اذا ادرك الامام قبل ان - [00:10:03](#)

رأسه من الركوع في الركعة الثانية ادرك الجمعة. يضيف اليها اخرى وصحت جمعته. لكن شتان جاء في الساعة الاولى وقرب بدنه وبين ادرك الامام راعا في الركعة الثانية. وكلهم اجزأوا ادوا الجمعة - [00:10:30](#)

وهكذا سائر العبادات والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وكتب عليكم مثل ما كتب على من قبلكم. لكن هيا التنافس التنافس والتسابق وحياسة درجة الكمال - [00:10:50](#)

وهكذا الاغتسال في اغتسال كامل واغتسال مجزئ ووظوء مجزئ ووظوء كامل وهكذا الى سائر الاعمال فحري بالعبد ان يحرص على ان يأخذ الدرجة الكاملة يأخذ اعلى الكمال ما دام انه هيا له ذلك لا يقتصر على الدون. وهذا الحكم والتفريح وآآ - [00:11:10](#)

بالنسبة للرجل. اما المرأة فلكونها عورة. واذا برزت مفاصلها تلفت النظر النبي صلى الله عليه وسلم المرأة ان تضم اللحم الى اللحم. يعني تظم نفسها ولا تفرج بين اجزاء جسمها فتبرز تقاطيع جسمها. واحيانا يكون العمل - [00:11:40](#)

واجب على الرجال والنساء سواء واحيانا يتميز الرجال على النساء ببعض الشيء. فعند الصلاة ما اشرع للمرأة ان تجافي عضديها عن جنبها. ولا تجافي بطنها عن فخذيها وانما تضم نفسها - [00:12:10](#)

ولا تتورك مثل ما يتورك الرجل ولا تفترش كما يفترش الرجل وانما تستر رجليها معا وتجلس على الارض. نعم وعن البراء بفتح

الموحدة ثراء وقيل بالقصر ثم همزة ممدودة هو ابو عمارة في الا شهر - [00:12:30](#)

وهو ابن عازب بعين مهملة فزاي بعد الالف مكسورة فموحدة ابن الحارث الاوسي الانصاري الحارثي اول مشهد اول مشهد شهد
الخدق نزل الكوفة وافتتح الري سنة اربعة وعشرين في في قول وشهد مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام الجمل
وصفين - [00:12:53](#)

والنهران مات بالكوفة ايام مصعب ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك رواه
مسلم الحديث دليل على وجوب هذه الهيئة الهيئة للامر بها وحمله العلماء على الاستحباب - [00:13:16](#)
قالوا والحكمة فيه انه اشبه بالتواضع بالتواضع واتم في تمكين الجبهة واللف من الارض وابعده من هيئة الكسالى فان المنبسط يشبه
يشبه الكلب ويشعر حالة يشعر حاله بالتهاون بالصلاة وقلة الاعتناء والاقبال عليها. وهذا - [00:13:35](#)

في حق الرجل لا المرأة فانها تخالفه في ذلك. لما اخرج ابو داود في مراسيله عن زيد ابن ابي حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر على امرأتين يصليان فقال اذا سجدتما فظما بعض اللحم الى الارض فان المرء في ذلك ليست كالرجل - [00:13:54](#)

قال البيهقي وهذا المرسل هذا مرسل لكنه يعتمد عليه نعم. وقال البيهقي هذا المرسل احسن من موصولين احسن من يعني من
حديثين موصولين ذكرهما البيهقي في سننه وضعفهما. ومن السنة تفريج الاصابع في الركوع لما رواه ابو - [00:14:16](#)
ابو داود من حديث ابي حميد الساعدي انه كان صلى الله عليه وسلم يمسك يديه يديه على ركبتيه كالقابض عليهما ويفرج بين
اصابعه وبالسنة في الركوع ان يوتر بيديه ان يوتر يديه فيجافي عن جنبه كما في حديث ابي حميد عن ابي داود بهذا اللفظ ورواه
ابن - [00:14:36](#)

خزيمة بلفظ ونحو يديه عن عن جنبه وتقدم قريبا وذكر المصنف حديث ابن بحينة هذا الذي ذكره في بلوغ المرام في التلخيص
مرتين اولا وفي الترخيص مرتين اولا في وصف ركوعه وثانيا في وصف سجوده دليل على - [00:14:57](#)
تفريج في الركوع وهو صحيح. فانه قال اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطنه فانه يصدق على حالة الركوع والسجود وعن
وائل ابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع فرج بين اصابعه - [00:15:16](#)

اي اصابع يديه واذا سجد ضم اصابعه رواه الحاكم قال العلماء الحكمة في ضم اصابعه عند سجوده لتكون متوجهة الى سمت القبلة
واختلف العلماء رحمهم الله هل السجود افضل من القيام ام القيام افضل من السجود؟ فجمع بين القولين شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله - [00:15:34](#)

وقال القيام افضل في ذكره. في الذكر لانه في قراءة القرآن والسجود افضل في خضوع العبد وتذللته لله تبارك وتعالى. وعلى هذا
ينبغي ان يكونا متناسبين. اذا طول القراءة طول الركوع والسجود. واذا خفف - [00:16:02](#)

القراءة خفف الركوع والسجود. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
[00:16:30](#)